



مضى عام 2012 وشعور كبير بالأسى وأكاد أختنق غيظاً من ظلم ذوي القربي من المترججين بتخاذلهم، مضى العام والأحرار يستجدون النخوة ممن لا يعرفونها، يستنهضون ويناشدون ويتوسمون خيراً بهم ولكن لا حياة لمن تنادي، الخارج ميؤوس منه ولكن أتكلم عن بعض السوريين الذين هم ما زالوا متراجين.

نعم يقفون على الحياد بين أهلهم والوحش؟! من ثار فهم الكرام (والكرام قليل).
حمص مدينة لأحفاد ابن الوليد ولخمسمائة صحابي اختاروا تربتها ودفنتها فيها، حمص حدث وما زال يحدث فيها تطهير عرقي ذبح أطفال واغتصاب ونهب وأمور لم يرتكبها الصربي في البوسنة ولا التتار في قمة همجيتهم الجيش يمهد لقطعان الطائفيين ثم يفلتهم على الأهالي، ثم يحمي الطائفيين وهم يسرقون ويدبحون ويفتشبون.

من كرم الزيتون إلى الحولة ودير بعلبة و...
دمروا أحياء حمص وهجروا أهلها ولم تصب بشوكة مناطق الموالين الطائفيين في النزهة وعكرمة والقبو وخربة الحمام وغيرها....

الجيش فيه الكثير من كل السوريين من الصامتين وكلهم يشاركون ويدعمون التطهير العرقي ضد إخوانهم... أين المشايخ...؟

في الرقة باع المشايخ دماء أبنائهما بمنسف عند المحافظ، ملأوا كروشم فأفتووا بحرمة المظاهرات!
وفي حلب قتلوا لهم المفتى السلقيني ولم يتحرك باقي المشايخ، حسون أغلق لهم فمهم ببعض وجبات وعباءة على حساب الشعب ونسوا الحديث (ما من أمرئ خذل مسلماً في موطن ينتهك فيه حرمة الله إلا خذله الله في موضع يحب فيه نصرته)
أين شيوخ الشام. الشيخ كريم وهو أفضلهم هل كان موقفه بحجم الحدث بحجم اغتصاب الحرائر وذبح الأطفال..؟!

كان مجرد امتعاض كحكام العرب، ولكنه لم يحتد حتى وصل البَل إلى لحيته وجواره في حي الميدان ملنا من شيوخ كثُر يذكروننا بصبر آل ياسر؟ وببطولة سيدنا بلال تحت التعذيب. وعن الجد أكل لسانهم القبط؟؟

لا يقل أحدكم أنه يدعونا بظهور الغيب بجوف الليل وهو يبكي... في الوقت الذي يجب فيه أن يكون صوته مدويا ويزلزل الأرض ويحرقها تحت الظالمين، أما كان طوال عمره يدعون على الظالمين؟..... أعرفكم تدعون لنا بكل خطبة جمعة وتقولون اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا؟؟؟ وأيضا ترددون علينا أحاديث النبي - عليه الصلاة والسلام - أنه من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه وسمعنا منكم أن المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه أراكم خذلمنا ... خذلتم أهل حمص، حمص ذبح أطفالها وانتهكت أعراضها وهجرها سكانها حمص بلد الخمسينات صحابي ماذا فعلتم لأجلها.

أملاك أهلها تباع في أسواق الحرامية كفنائِم حرب من أهل السنة تباع في الشام وطرطوس وبيروت بربع ثمنها، خذلمناها وغيرها كما خذلتم حماة من قبل. لو تغاضينا عن كونكم شيوخاً ألسْتم رجالاً لكم لحي وشوارب.. أين نخوة الرجال.

كلاب الأسد يغتصبون أخواتكم المسلمات.... وما زلت ساكتين وكل واحد خائف ويتذرع بالتهديدات من النظام أتخافون من النظام والموت أكثر من الله عز وجل.

ألسْتم من كان يذكروننا بشجاعة العز بن عبد السلام أمام ظلم الحكام. أما علمنا أنَّه إذا اجتمعت الجن والأنس لا يصيّبنا إلا ما كتب الله لنا.

ولو جئنا للمجند العادي أليس لهذا المنتسب للإسلام عقل أو شيء من كرامة حتى يقتل أخاه المسلم الحر لينجو بنفسه الجبانة، أليس من الأجرد به أن ينشق.

إن مات فسيمومت شهيدا كما فعل الكثير من المنشقين أليس المساهمة بقتل مسلم من أكبر الكبائر فضلاً عن كونها منتهي الخسنة والأئمانية هل يستحق هؤلاء الحرية؟ عندما يفتكون بإخوانهم وكل ذنبهم أنهم أهل نخوة....

أليس منتهي الجن والنذالة أن يقبلوا بأن تحكمنا عصابة طائفية نتنة فاسدة أربعين عاما؟ أربعون عاما ونحن تحت الإذلال ورؤوس أخوتنا تداوس بأذنيتهم وعندما تجيء الفرصة الوحيدة التي لا يمكن تكرارها للانعتاق من العبودية نتخايل لتحكمنا العصابة الطائفية الفاسدة أربعين أخرى.

أو للأبد كما يرددون يموت الكرام بالآلاف، ولا يوجد من البعض إلا الدعاء الدعاء لا يكفي ردوه على جوعكم أيها الجناء... مناطق شبّيحتها أكثر من متظاهريها.. ياللعار... كان المتخانلون أهل الشوي والزهات يتمتنون على أهل حمص الذين قام نساؤها بالفرار بأعراضهم وبقي الرجال صامدين.

يتمتنون بأنهم أسكنوا إخوانهم المهجّرين وأجروا لهم البيوت، ما أعظمهم من تفضيل، لقد تفضّلوا على رأسهم للأبد. هؤلاء المهجّرون هم من أرقى البشر وأكرمهم إنهم سيجلبون لكم الحرية، وقد فروا بأعراضهم من أنس ليس لديهم معنى للعرض، ما يقرب المليون منهم هاجروا بعد التطهير العرقي المنظم الذي يقوم به تنار العصر، ثم يأتي أهل هذا البلد ذو الملايين ويتمتنون أنهم استقبلوا بضعة آلاف، يا لها من أمجاد ويا لها من فخر؟!

بل إن بعضهم لا يؤجر لأنه لا يريد وجعا لرأسه الصغير الذليل.

الناس يستشهدون من أجل تحريره وهو لا يريد مجرد وجع رأس، هم قوم قانعون فالقناعة بالعبودية فهي عندهم الكنز، إلا يقوم بشار بالإصلاح الصالح وتحسين شروط العبودية المناسبة هذا يذكرنا بأن هؤلاء من عرب هذا العصر الذين خضعوا لحالة من الصهابينة وتخلوا عن قدسهم وغزتهم، ثم تآمروا على بغدادهم وسلموها فريسة لأحفاد المجرم فماذا تتوقع من هؤلاء؟

حكام العرب غنم لأمريكا والصامتون هنا غنم للقتلة من العصابة الطائفية مع عمل إضافي هو أن كل منهم ديوناً راضياً بانتهاك أعراض أخواته المسلمات وهو يتثاءب ويروي فضيحته....

إنهم يستحقون مع بقية الصامتين المتفرجين من حكام العرب قول مظفر النواب لست خجولاً حين أصارحكم بحقيقةكم حظيرة خنازير أظهر من أطهركم أولاد... ولستم تجهلون التكملة؟!.

المصادر: